

Distr.: General
3 October 2022
Arabic
Original: English



الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2602 (2021) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022، وطلب إليّ أن أقدم تقريراً عن الحالة في الصحراء الغربية قبل نهاية فترة الولاية. ويعرض التقرير لما جدّ من تطورات منذ صدور تقريرتي السابق المؤرخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2001 (S/2021/843)، ويتناول بالوصف الحالة في الميدان، ووضع المفاوضات السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية، وتنفيذ القرار 2602 (2021)، والصعوبات الراهنة التي تواجه عمليات البعثة والخطوات المتخذة للتغلب عليها.

ثانيا - التطورات الأخيرة

2 - في تقريرتي السابق إلى مجلس الأمن عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية، لاحظت بقلق التدهور الكبير الذي طرأ على الحالة في الصحراء الغربية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتسمت الحالة بحدوث أعمال عنادية منخفضة الحدة بين المغرب والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) واستمرار التحديات التي تواجه البيئة العملية للبعثة، بما في ذلك التحديات المتصلة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والتوترات الإقليمية.

3 - وتركزت معظم حوادث إطلاق النار عبر الجدار الرملي، التي أبلغ الطرفان البعثة بوقوعها، في شمال الإقليم بالقرب من محبس. ووفقاً لحسابات البعثة بالاستناد إلى الحوادث المبلغ عنها، انخفضت حوادث إطلاق النار التي أبلغ عنها الطرفان انخفاضاً مطرداً منذ كانون الثاني/يناير 2021. وفي حين لم تتمكن البعثة من التأكد بشكل مستقل من عدد ومواقع حوادث إطلاق النار المبلغ عنها، فقد ظل تأثير تلك الحوادث موضوع ادعاءات متباينة.



4 - وظلت البعثة تحيط علما بالتقارير الواردة عن عمليات القصف المنفذة بطائرات مسيرة تابعة للجيش الملكي المغربي في الجانب الشرقي من الجدار الرملي. وفي بعض الحالات، أشارت تقارير إعلامية إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين نتيجة لعمليات القصف الجوي. ونظرا للوقت الذي يستغرقه الحصول على إذن من الطرفين لزيارة تلك المواقع، لم تتمكن البعثة من التأكد بشكل مستقل من وقوع إصابات إلا في حالة واحدة، في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 في منطقة ميجيك. وبالإضافة إلى ذلك، لاحظت البعثة وجود آثار لوفات بشرية في أربعة مواقع أخرى.

5 - وأفادت التقارير بأن غارتين جويتين نُفذتا في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 ونيسان/أبريل 2022 قد تسببتا في إصابة مواطنين من بلدان مجاورة. وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، أحاطت البعثة علما بتقارير إعلامية تشير إلى وقوع غارة جوية في بير لحلو، استهدفت شاحنتين جزائريتين، وأسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين جزائريين، حسبما ورد. وفي 3 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر، أرسلت البعثة دوريتين بريتين إلى الموقع، ورافق الدورية الثانية خبير من عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبعثة. ولاحظت البعثة وجود شاحنتين تحملان لوحتي تسجيل جزائريتين متوقفتين بالتوازي مع بعضهما البعض وقد تعرضتا لأضرار جسيمة وتُحْم. وعُثر على شظايا قذيفة في الشاحنة التي يبدو أنها أصيبت بالقصف. وتبين للبعثة من المعاينة أن الشاحنتين كانت تتقلان الوقود وأن الضرر نجم عن انفجار قذيفة جو - أرض وما أعقب ذلك من حريق. وأبلغ المحاور المحلي التابع لجهة البوليساريو دورية البعثة أنه عُثر على ثلاث جثث في الموقع في 1 تشرين الثاني/نوفمبر. ولم تتمكن البعثة من التحقق من صحة هذه المعلومات بشكل مستقل.

6 - وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، كتب إليّ وزير الشؤون الخارجية الجزائري مؤكدا أن هذه "الاستفزازات تؤكد أن المغرب يهدف إلى زرع التوترات وإدامتها في المنطقة". وفي 5 تشرين الثاني/نوفمبر، كتب إليّ الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة موضحا أنه "لا يوجد أي سبب يبرر وجود مدنيين أو جزائريين أو مواطنين من أي جنسية أخرى في هذه المنطقة..." كما أشار إلى أن "المغرب لم يستهدف قط، ولن يستهدف أبدا المدنيين، ولا المواطنين الجزائريين أو مواطني الجنسيات الأخرى".

7 - في 10 نيسان/أبريل 2022، أفادت التقارير أن حادثا وقع بالقرب من الحدود مع موريتانيا قد أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين، من بينهم جزائري ومواطنان من الجنسية الموريتانية. وفي 11 نيسان/أبريل، أوضح رئيس أركان القيادة الجنوبية للجيش الملكي المغربي، في رسالة موجهة إلى قائدة القوة بالنيابة، أن أنشطة المراقبة التي اضطلع بها الجيش الملكي المغربي قد كشفت في 10 نيسان/أبريل وجود "أكثر من عشر مركبات قتالية ولوجستية تستخدمها ميليشيا [جبهة البوليساريو] المسلحة وتمكنت من تحييدها". واتهمت الرسالة كذلك جبهة البوليساريو "بإدعاء وجود ضحايا مدنيين" وأكدت أن الجيش الملكي المغربي يحتفظ "بالحق في الانتقام، إذا لزم الأمر، عند حدوث تجاوزات معادية".

8 - وفي 11 نيسان/أبريل 2022، جاء في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والبالية الوطنية بالخارج في الجزائر يفيد أن "[الجزائر] تدين بشدة عمليات الاغتيال الموجهة باستعمال أسلحة حربية متطورة من قبل المملكة المغربية، خارج حدودها المعترف بها دوليا، ضد مدنيين أبرياء رعايا ثلاث دول في المنطقة".

9 - وفي 12 نيسان/أبريل 2022، تلقت البعثة إذنا من جبهة البوليساريو لزيارة الموقع، وفي 13 نيسان/أبريل أبلغت البعثة عن احتمال وقوع ثلاثة حوادث منفصلة، في ثلاثة مواقع منفصلة على بُعد

كيلومترين من بعضها البعض. وإجمالاً، عاينت البعثة شاحنتين ومركبة خفيفة واحدة يبدو أنها أصيبت بذخائر جو - أرض. ولم تتمكن البعثة من التأكد بشكل مستقل من سقوط ضحايا في أي من هذه المواقع الثلاثة.

10 - وأُجريت انتخابات تشريعية جهوية وجماعية في المغرب وفي ذلك الجزء من الصحراء الغربية الخاضع للسيطرة المغربية في 8 أيلول/سبتمبر 2021. وفي رسالة موجهة إليّ في 13 أيلول/سبتمبر، أشار الممثل الدائم للمغرب إلى المعدلات المبلغ عنها لمشاركة الناخبين في الصحراء الغربية باعتبارها "تأكيداً جديداً، عبر صناديق الاقتراع، على التثبيت الراسخ لمواطني الأقاليم الجنوبية بمغريبتهم". وفي 19 أيلول/سبتمبر، ذكر ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك ومنسق الجبهة لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، في رسالة وجهها إليّ، أن الانتخابات "لا يمكن أن يكون لها أي تأثير على الوضع القانوني للصحراء الغربية".

11 - في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2021، وهو نفس اليوم الذي اتخذ فيه مجلس الأمن القرار 2602 (2021)، أصدرت جبهة البوليساريو بياناً صحفياً أكدت فيه أنه "أمام التقاعس المتكرر الذي أبداه مجلس الأمن"، فإن الشعب الصحراوي "لم يعد أمامه اليوم خيار سوى مواصلة كفاحه المسلح المشروع وتكثيفه للدفاع عن سيادة بلده وضمان التمتع بحقه غير القابل للتصرف أو التفاوض في تقرير المصير والاستقلال".

12 - وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، ألقى ملك المغرب محمد السادس خطاباً بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والأربعين للمسيرة الخضراء، ذكر فيه أن "مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها"، وأضاف أن "المغرب لا يتفاوض على صحرائه". كما أكد الملك "التزام [المغرب] بالخيار السلمي" ودعمه الكامل للجهود التي أقوم بها من أجل "من أجل إعادة إطلاق العملية السياسية، في أسرع وقت ممكن".

13 - وفي رسالة موجهة إلى الملك محمد السادس في 14 آذار/مارس 2022، ذكر رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز بيريز - كاستيخون، أن "إسبانيا تعتبر مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب في عام 2007، الأساس الأكثر جدية ومصداقية وواقعية لحل النزاع". وفي 21 آذار/مارس، اجتمع الوزير الإسباني للشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون، بناء على طلبه، مع مبعوثي الشخصي. وأحاط مبعوثي الشخصي علماً تاماً بدعم الوزير لعملية تيسرها الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية هدفها التوصل إلى حل مقبول للطرفين، تمشياً مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

14 - وفي 19 آذار/مارس 2022، أصدرت جبهة البوليساريو بياناً ذكرت فيه أن موقف إسبانيا "يتناقض بصفة مطلقة مع الشرعية الدولية". وفي 22 آذار/مارس، وفي رسالة موجهة إليّ، اعتبر ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك ومنسق الجبهة لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية أن الموقف الذي أعلنته إسبانيا من شأنه أن "يقوض إمكانية إعادة إطلاق عملية الأمم المتحدة للسلام التي طال تعثرها". وفي 10 نيسان/أبريل، أصدرت جبهة البوليساريو بياناً أعلنت فيه قرارها "تعليق اتصالاتها بالحكومة الإسبانية الحالية".

15 - وفي 19 آذار/مارس 2022، استدعت الجزائر سفيرها لدى إسبانيا لإجراء مشاورات بشأن تعليقات إسبانيا بشأن الصحراء الغربية. وفي وقت لاحق، في 8 حزيران/يونيه، أعلنت رئاسة الجزائر قرارها تعليق معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة مع إسبانيا، والموقعة في عام 2002. وأشار الإعلان إلى أن السلطات الإسبانية "باشرت [...] حملة لتبرير الموقف الذي تبنته إزاء الصحراء الغربية".

16 - وفي 30 تموز/يوليه 2022، توجه الملك محمد السادس، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والعشرين لاعتلائه العرش، إلى الجزائريين مؤكدا لهم "بأنهم سيجدون دائما المغرب والمغاربة إلى جانبهم"، وأشار إلى أن المغاربة "حريصون على الخروج من هذا الوضع، وتعزيز التقارب والتواصل والتفاهم بين الشعبين". كما ذكر الملك أنه "[ي]تطلع للعمل مع الرئاسة الجزائرية ليضع المغرب والجزائر يدا في يد، لإقامة علاقات طبيعية".

17 - وفي 20 آب/أغسطس، ذكر الملك محمد السادس، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والستين لثورة الملك والشعب، أن الصحراء الغربية هي "المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به [يلادي] صدق الصداقات ونجاعة الشراكات". وفي بيان صدر في 21 آب/أغسطس، أكدت جبهة البوليساريو أن الخطاب وضع "حجر عثرة جديد في طريق الجهود الدولية الرامية إلى استكمال تصفية الاستعمار من آخر مستعمرة في أفريقيا".

18 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، افتتحت منظمة دول شرق البحر الكاريبي وسورينام وتوغو وكابو فيردي "قنصليات عامة" في الداخلة. وفي رسائل موجهة إليّ في 31 آذار/مارس و 26 أيار/مايو و 21 تموز/يوليه و 1 أيلول/سبتمبر 2022، وصفت جبهة البوليساريو هذه الممثلات الدبلوماسية بأنها تشكّل "انتهاكا للقانون الدولي وخرقا للمركز القانوني الدولي للصحراء الغربية، بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي".

19 - وغرب الجدار الرملي، واصل المغرب الاستثمار في تطوير الهياكل الأساسية. وفي 23 حزيران/يونيه 2022، أعلنت السلطات المغربية عن توقيع أربع اتفاقات تتعلق بمشروع لتحلية مياه البحر لمدينة الداخلة، من المتوقع أن تبلغ طاقته الإنتاجية 37 مليون متر مكعب من المياه سنويا. وظلت جبهة البوليساريو تحثج بأن تلك الاستثمارات تشكل انتهاكا للقانون الدولي.

ثالثا - الأنشطة السياسية

20 - تولى مبعوثي الشخصي الجديد للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، مهامه في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وأجرى مشاورات مع جميع المعنيين.

21 - وفي الفترة الممتدة من 13 إلى 20 كانون الثاني/يناير 2022، أكمل مبعوثي الشخصي جولة أولية في المنطقة، حيث زار على التوالي الرباط وتندوف/الرابوني ونواكشوط والجزائر العاصمة. وكان الغرض من هذه الزيارة الأولى هو الاستماع إلى آراء جميع المعنيين بشأن سبل إحراز تقدم نحو استئناف بناء العملية السياسية بشأن الصحراء الغربية.

22 - وفي الرباط، أجرى مبعوثي الشخصي مناقشات معمّقة مع وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أحيط خلالها علما بتفاصيل المقترح المغربي للحكم الذاتي لعام 2007. وأعرب الوزير عن اهتمامه بالعمل على إعادة إطلاق العملية السياسية.

23 - وفي 16 كانون الثاني/يناير، التقى مبعوثي الشخصي بالأمين العام لجبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، في الرابوني. وكرر المحاورون من جبهة البوليساريو تأكيد موقفهم بشأن ضرورة تحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، وأن هناك حاليا "حالة حرب"، مع وقوع إصابات يوميا في كلا الجانبين. وهم يرون أنه بالنظر إلى "عدم اهتمام" المجتمع الدولي بمسألة الصحراء الغربية، بالإضافة إلى الحقائق على أرض

الواقع، باتت العودة إلى الأعمال العدائية هي "الخيار الوحيد" المتاح أمامهم. وأضافوا أن "التزامهم بوقف إطلاق النار قد انتهى". ومع ذلك، أعرب العديد من محوري جبهة البوليساريو عن أملهم في عملية متجددة وتدابير لبناء الثقة يمكنها أن تؤثر تأثيراً إيجابياً في الحالة على أرض الواقع.

24 - وفي نواكشوط، في 17 كانون الثاني/يناير، أعرب رئيس موريتانيا، محمد ولد الشيخ الغزواني، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج آنذاك، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لمبعوثي الشخصي عن دعم موريتانيا للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة، وأشار إلى استعداد بلدهما للمساعدة في سياق "الحياد الإيجابي".

25 - ولدى استقبال مبعوثي الشخصي في الجزائر العاصمة في 19 كانون الثاني/يناير، كرر وزير الشؤون الخارجية في الجزائر، رمضان لعمامرة، ومبعوث الجزائر الخاص المكلف بقضية الصحراء الغربية، عمار بلاني، تأكيد موقف الجزائر بأن المسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار. كما أكد المحاوران الجزائريان مجدداً على ضرورة اعتبار الجزائر، وكذلك موريتانيا، "بلداً مجاوراً معنياً" وأعربا عن شكوكهما بشأن عملية المائدة المستديرة وأي جهد قد يهدف في رأيهما إلى إعادة تأطير الوضع بوصفه "نزاعاً إقليمياً".

26 - وفي الربع الثالث من عام 2022، أكمل مبعوثي الشخصي مجموعة ثانية من الزيارات إلى جميع الجهات الفاعلة المعنية في المنطقة. وخلال زيارة قام إلى الرباط، في الفترة من 2 إلى 7 تموز/يوليه، أعرب له وزير الشؤون الخارجية المغربي عن شعوره بأن الوقت لم يحن بعد لتتظر حكومته باستقاضة في مقترحها. واقترح الوزير أن يدعو مبعوثي الشخصي أولاً إلى استئناف اجتماعات المائدة المستديرة بمشاركة المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا، على أن تستند المناقشة حصراً إلى المقترح المغربي وتجري في إطار "السيادة الوطنية والوحدة الترابية" للمغرب.

27 - وقبل تلك الزيارة، كان مبعوثي الشخصي قد أبلغ السلطات المغربية باعتزامه زيارة الصحراء الغربية. ونوّه أيضاً بشكل علني إلى اعتزامه القيام بتلك الزيارة قبل موعد رحلته، مشيراً إلى أنه سيسرّشده بالصيغة التي اعتمدها المبعوثون السابقون في الزيارات التي قاموا بها. وفي سياق المشاورات مع السلطات المغربية بشأن التخطيط لزيارته المقترحة إلى الصحراء الغربية، أبلغ مبعوثي الشخصي بموقف حكومة المغرب ومفاده أنه لن يكون بإمكانه الاجتماع بممثلي المجتمع المدني والمنظمات النسائية في سياق هذه الزيارة الأولى. وفي ضوء مبادئ الأمم المتحدة، ولا سيما أهمية مشاركة المرأة بصورة متكافئة وانخراطها الكامل في جميع الجهود الرامية إلى صون وتعزيز السلام والأمن، وبالنظر أيضاً إلى أهمية التواصل مع منظمات المجتمع المدني، قرر مبعوثي الشخصي عدم زيارة الصحراء الغربية خلال هذه الرحلة، لكنه ذكر أنه يتطلع إلى القيام بذلك خلال زيارته المقبلة إلى المنطقة.

28 - وفي 3 و 4 أيلول/سبتمبر، سافر مبعوثي الشخصي مرة أخرى إلى الرباطي للاجتماع بقيادة جبهة البوليساريو. وبالإشارة إلى مقترح جبهة البوليساريو لعام 2007، وفي ضوء البيئة السياسية والأمنية، تباحث مع محوري الجبهة بشأن نهجهم إزاء الخطوات المقبلة. وكرر الأمين العام لجبهة البوليساريو وغيره من كبار المسؤولين تأكيدهم على حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره من خلال استفتاء وكيف أدى بهم المآزق السياسي إلى "استئناف النزاع المسلح". وأعرب مبعوثي الشخصي عن أمله في إمكانية السعي إلى استئناف وقف إطلاق النار، في محاولة للحد من التوترات وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة للعملية السياسية. وخلال هذه الزيارة، التقى مبعوثي الشخصي بمنظمات نسائية محلية وجمعيات المجتمع المدني، بما في ذلك ممثلو

الشباب، للاستماع إلى وجهات نظرهم بشأن الحالة العامة والعملية السياسية. وأعرب محاوروه عن إحباطهم من عدم وجود حل سياسي. وأكدوا أيضا قلقهم إزاء زيادة تخفيض المعونة الإنسانية في مخيمات اللاجئين وما لتلك الحالة، التي لا يمكن تحمل استمرارها، من تأثير سلبي على السكان.

29 - وفي الجزائر العاصمة، في 5 أيلول/سبتمبر، التقى مبعوثي الشخصي بوزير الشؤون الخارجية والمبعوث الخاص المكلف بقضية الصحراء الغربية، اللذين ناقشا مسألة الصحراء الغربية باستفاضة وأكدوا من جديد دعم الجزائر الكامل لجهوده وللعملية السياسية، مشددين على أنها ينبغي أن تؤدي إلى تقرير شعب الصحراء الغربية لمصيره ومشيرين إلى ضرورة إجراء حوار مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو. وزار مبعوثي الشخصي نواكشوط يومي 12 و 13 أيلول/سبتمبر حيث استقبله رئيس موريتانيا ووزير الشؤون الخارجية الجديد محمد سالم ولد مرزوق، اللذان أكدا من جديد مبدأ "الحياد الإيجابي" لبلدهما مع الإشارة إلى استعدادهما لمساندة جهوده عندما تكون الظروف مواتية للمضي قدما.

30 - وقد جرت زيارات مبعوثي الشخصي على خلفية من التوترات على الصعيد الإقليمي. وأكد لمحاوريه في المنطقة القلق العميق الذي لاحظته في صفوف أعضاء المجتمع الدولي إزاء حالة العلاقات بين الجزائر والمغرب وحث على وقف التصعيد. ولاحظ بارتياح التأكيدات التي تلقاها من محاوريه، ولا سيما في الجزائر العاصمة والرباط، بعدم وجود نية لتصعيد عسكري.

31 - وأجرى مبعوثي الشخصي أيضا مشاورات بشأن مسألة الصحراء الغربية مع أعضاء مجلس الأمن وأعضاء مجموعة الأصدقاء المعنية بالصحراء الغربية وسائر الجهات الفاعلة المهمة. ومن بين جهات أخرى، التقى بمحاورين مقيمين في نيويورك خلال زيارته إلى مقر الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وشباط/فبراير ونيسان/أبريل 2022؛ وبالممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل فونتيليس، وكبار المسؤولين الحكوميين الإيطاليين في روما في كانون الأول/ديسمبر 2021؛ وبوزير الشؤون الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس بويو أيضا في روما في 3 كانون الأول/ديسمبر 2021، وفي مدريد في 21 كانون الثاني/يناير، وفي بروكسل في 21 آذار/مارس 2022؛ وبكبار المسؤولين الحكوميين الفرنسيين في باريس في 27 كانون الثاني/يناير 2022؛ وبوزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن في واشنطن العاصمة في 3 شباط/فبراير 2022؛ وبمختلف كبار المسؤولين الدوليين على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن في شباط/فبراير 2022؛ وبكبار المسؤولين في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في لندن في 28 آذار/مارس 2022؛ وبكبار المسؤولين في حكومة السويد في ستوكهولم في 9 أيار/مايو 2022، وبكبار المسؤولين في حكومة ألمانيا في برلين في 10 أيار/مايو 2022. كما أجرى محادثات هاتفية مع كبار مسؤولي حكومة الاتحاد الروسي. وفي هذه الاجتماعات والتفاعلات، لاحظ مبعوثي الشخصي بارتياح ما أعرب عنه محاوروه من دعم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتيسير التوصل إلى تسوية سياسية للحالة في الصحراء الغربية.

32 - وتمشيا مع الفقرة 10 من القرار 2602 (2021)، قدم مبعوثي الشخصي إحاطة إلى مجلس الأمن في 20 نيسان/أبريل 2022 عن مهمته وخطته للمضي قدما، وتلقى دعما واسعا من أعضاء المجلس لجهوده.

رابعاً - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

ألف - الأنشطة العملية

33 - إجمالاً، كان وقع جائحة كوفيد-19 على الأنشطة العملية للبعثة معتدلاً. وعملت البعثة في حالة إغلاق جزئي من 24 كانون الثاني/يناير حتى 22 شباط/فبراير 2022، مع اشتراط الحضور في مباني البعثة على الموظفين الأساسيين فقط. وبعد حدوث تحسن عام في الوضع المتعلق بكوفيد-19 في الإقليم، باشر ممثلي الخاص الانتقال تدريجياً باتجاه العودة إلى ترتيبات العمل العادية اعتباراً من 1 نيسان/أبريل. ولم تُسجل في الفترة بين 23 شباط/فبراير و 13 حزيران/يونيه أي حالة جديدة من حالات الإصابة بكوفيد-19 في البعثة. بيد أنه ابتداء من 14 حزيران/يونيه، شهدت البعثة موجة جديدة من حالات الإصابة بكوفيد-19، تزامنت مع زيادة عامة في حالات الإصابة بكوفيد-19 في الإقليم. واتخذت تدابير فورية لاحتواء انتشار الفيروس، بما في ذلك اشتراط الإدلاء بنتيجة سلبية لاختبار الإصابة بكوفيد-19 على جميع المسافرين برا وجوا إلى مواقع أفرقة البعثة. وفي 28 حزيران/يونيه، عادت البعثة إلى نموذج "تقليص الوجود" في مقرها في العيون واستأنفت ترتيبات العمل العادية في 8 آب/أغسطس.

34 - وواصلت حكومة المغرب وجبهة البوليساريو وحكومة الجزائر التعاون بصورة كاملة مع البعثة بشأن المسائل المتعلقة بكوفيد-19. وظل الأفراد العسكريون والموظفون المدنيون التابعون للبعثة يتلقون اللقاحات التي يتيحها الجيش الملكي المغربي ووزارة الصحة المغربية في الإقليم غرب الجدار الرملي، وتلك التي تتيحها السلطات الصحية الجزائرية في تندوف. وحتى 31 آب/أغسطس 2022، كان ما لا يقل عن 95 في المائة من جميع الموظفين المدنيين الدوليين و 30 في المائة من الموظفين المدنيين الوطنيين قد تلقوا جرعتين من اللقاح وكان جميع الموظفين العسكريين قد تلقوا جرعتين من اللقاح، مع حصول 79 في المائة منهم أيضاً على جرعة معززة ثالثة.

35 - وفي 31 آب/أغسطس، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة 227 فرداً، 74 منهم إناث. وما فتئت البعثة تعزز جهودها الرامية إلى النهوض بالتوازن بين الجنسين. ونتيجة لذلك، ارتفعت النسبة المئوية للمراقبات إلى 33 في المائة من قوام الأفراد المنتشرين، وهي أعلى نسبة تمثيل في البعثات الميدانية وتتجاوز بالفعل هدف 19 في المائة المحدد لعام 2022 في استراتيجية التكافؤ بين الجنسين في صفوف الأفراد النظاميين للفترة 2018-2028.

36 - وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 31 آب/أغسطس 2022، قامت البعثة بتسيير دوريات برية تغطي مسافات تقارب 397 859 كيلومتراً ونفذت دوريات جوية بلغ عدد ساعاتها 938 ساعة. وإلى الغرب من الجدار الرملي، واصلت البعثة ممارسة حريتها في الحركة. ونظراً لشواغل تتصل بالأمن والسلامة، لم تتمكن رحلات الاستطلاع التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر من التحليق إلا من على بُعد مسافة آمنة تبلغ 15 كيلومتراً من الجدار الرملي. وفيما يتعلق بالدوريات البرية، تم تحديد المناطق الواقعة على امتداد الجدار الرملي التي لم يبلغ فيها عن تبادل لإطلاق النار بغية الترتيب لتسيير دوريات في تلك المناطق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمكنت البعثة من إجراء 167 6 زيارة إلى مقر القيادة العامة للجيش الملكي المغربي ووحداته ووحداته الفرعية ونقاطه الحصينة ومراكز المراقبة التابعة له غرب الجدار الرملي. ولم يطر أي تغيير على مستوى التعاون والاتصالات على الصعيد الاستراتيجي بين البعثة وقائد القطاع الجنوبي للقوات المسلحة الملكية.

37 - وإلى الشرق من الجدار الرملي، استمرت العمليات البرية على امتداد ممرات طولها 20 كيلومترا من كل موقع من مواقع الأفرقة. ولم يُسمح بتسيير دوريات برية داخل وحدات جبهة البوليساريو ومقر قيادتها، وطلب منها أن تظل على بُعد 200 متر على الأقل منهما. وحاولت الدوريات البرية التابعة للبعثة القيام بما مجموعه 2 407 زيارات إلى وحدات جبهة البوليساريو ومقر قيادتها ولكنها مُنعت من الوصول. وقد سُمح برحلات إعادة التموين بواسطة طائرات الهليكوبتر إلى مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي على فترات منتظمة نسبيا، نحو مرتين في الشهر، رهنا بالحصول على موافقة مسبقة من جبهة البوليساريو. ولم يُسمح بأي قوافل برية لأغراض الدعم اللوجستي والصيانة منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وفي رسالة موجهة إلى قائدة القوة بالنيابة في 18 تموز/يوليه، أكد منسق جبهة البوليساريو لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية من جديد أن "تقييم جبهة البوليساريو فيما يتعلق بالمخاطر العالية المرتبطة بالقوافل البرية لم يتغير".

38 - ولم تتمكن قائدة القوة بالنيابة من إقامة اتصال مباشر مع قيادة القوات العسكرية لجبهة البوليساريو، وأجريت جميع الاتصالات كتابةً فقط. ورفضت القوات العسكرية لجبهة البوليساريو أيضا طلبات لزيادة تواتر الرحلات الجوية اللوجستية للبعثة ودوريات التحقيق الجوية أو البرية التابعة لها شرق الجدار الرملي، ولم تسمح بتسيير دوريات برية إلا في بعض الأحيان في مواقع الضربات الجوية المشتبه فيها، ولا سيما في حالة الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين. ونتيجة لاستمرار هذه القيود، لم تتمكن البعثة من أن ترصد بشكل مباشر تبادل إطلاق النار عبر الجدار الرملي ولا أن تتحقق من التفاصيل المحددة المتعلقة بالحوادث الفردية. وبدلاً من ذلك، ظلت البعثة تعتمد على المعلومات التي يبلغ عنها الطرفان يوميا، وهي معلومات لم تتمكن من التحقق من صحتها بشكل مستقل.

39 - وفي الفترة الممتدة بين 1 أيلول/سبتمبر 2021 و 31 آب/أغسطس 2022، أبلغ الجيش الملكي المغربي البعثة عن وقوع 691 حادثا جرى فيها إطلاق النار من مسافة بعيدة على وحداته عند الجدار الرملي أو بالقرب منه، مع تركيز 64 في المائة من تلك الحوادث في محبس. وقد تعذر على البعثة إجراء أي عملية للتحقق الميداني بسبب الحالة الأمنية.

40 - وخلال الفترة نفسها، أصدرت جبهة البوليساريو تقارير إعلامية منتظمة تدّعي فيها استهداف مواقع الجيش الملكي المغربي على طول الجدار الرملي وشن هجمات عليه. وأعلنت القوات العسكرية التابعة لجبهة البوليساريو أنها نفذت 1 001 عملية من عمليات إطلاق النار ضد الجيش الملكي المغربي.

41 - ووثقت البعثة 18 عملية قصف تم الإبلاغ عنها نُفذت بطائرات مسيرة تابعة للجيش الملكي المغربي شرق الجدار الرملي منذ 1 أيلول/سبتمبر 2021، بما في ذلك عملية قصف في 26 تموز/يوليه 2022 أفادت التقارير أنها أدت إلى مقتل رئيس أركان المنطقة العسكرية الرابعة التابعة لجبهة البوليساريو. وفي كل عملية من تلك العمليات، اتصلت البعثة على الفور بالطرفين لتلقي معلومات إضافية. وفي 12 حالة، وبالتنسيق مع جبهة البوليساريو، تمكنت البعثة من زيارة مواقع الحوادث المبلغ عنها شرق الجدار الرملي، بينما رُفض في ست حالات منحها الإذن بزيارة المواقع المشتبه فيها على أساس أنها تقع في مناطق العمليات العسكرية المقيدة. وفي ثماني حالات، توصلت التحقيقات التي أجراها المراقبون العسكريون التابعون للبعثة، بمساعدة خبراء من عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام، إلى تأكيد حدوث شكل من أشكال القصف الجوي.

42 - وأجرى قائد قوة البعثة ثلاث زيارات إلى مقر قيادة المنطقة الجنوبية للجيش الملكي المغربي في أكادير في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وكانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2022، وكذلك إلى مقر قيادة قطاع الجيش الملكي المغربي ذي الصلة. وزار أيضا منطقة الكركرات في أيلول/سبتمبر 2021، حيث شاهد ما جدّ من المنشآت التجارية والبنى التحتية والمرافق، ودخّر في شباط/فبراير 2022. وفي شهري حزيران/يونيه وآب/أغسطس 2022، زارت قائدة قوة البعثة بالنيابة مقر قيادة المنطقة الجنوبية للجيش الملكي المغربي في أكادير في إطار اجتماعات الاتصال الفصلية.

باء - الإجراءات المتعلقة بالألغام

43 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اقتصرَت الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام على عمليات التخلص من الذخائر المتفجرة في حالات الطوارئ، والتحقق من سلامة الطرق، وتوجيه رسائل إلى المدنيين للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وبأهمية الوقاية من كوفيد-19 في آن واحد. وبسبب تعليق العمليات، لم يكن بالإمكان الاضطلاع بأي أنشطة تتعلق بإبراء الأراضي.

44 - وواصلت البعثة العمل على إعادة تأمين حصولها على إذن من الطرفين لاستئناف أنشطة إزالة الألغام. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أبلغت جبهة البوليساريو البعثة بأنه سيتم تأجيل أنشطة المسح والتطهير التي كان من المقرر استئنافها شرق الجدار الرملي في 1 تشرين الثاني/نوفمبر. وأعربت جبهة البوليساريو لاحقا في رسالة مؤرخة 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 عن رغبتها في الحصول على ضمانات خطية من البعثة بشأن سلامة موظفي الشريك المنفذ لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأبلغ الجيش الملكي المغربي البعثة في 30 تشرين الأول/أكتوبر أنه سيتعاون في الاستئناف المزمع لأنشطة إزالة الألغام، ولكنه طلب ضمانات من جبهة البوليساريو بعدم استخدام المناطق المطهرة في أي أعمال عدوانية ضد منشآته أو مواقعه. وأعيد تأكيد نفس الموقف في رسالة مؤرخة 8 آب/أغسطس 2022. وفي 25 آب/أغسطس، كتبت جبهة البوليساريو إلى قائدة قوة البعثة بالنيابة تؤكد موافقتها المؤقتة على استئناف العمليات المنفذة في إطار الإجراءات المتعلقة بالألغام شرق الجدار الرملي، رهنا "بالتطورات على أرض الواقع".

45 - وواصل فريقا إزالة الألغام التابعان للبعثة في تيفاريتي وميجيك العمل على ضمان سلامة أفراد الأمم المتحدة وقوافلها اللوجستية وممتلكاتها. واعتبارا من 31 آب/أغسطس 2022، خلصت تقييمات عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى خلوّ 8 772 كيلومترا من الطرق الرابطة بين مختلف مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي من مخاطر المتفجرات المرئية. وعمل عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا على ضمان سلامة أفرقة التحقيق التابعة للبعثة عن طريق التحقق من خلوّ الطرق والمناطق المباشرة المحيطة بموقع الضربات الجوية المزعومة من مخاطر المتفجرات، وإجراء عمليات تطهير لمناطق المعارك شملت مساحة تبلغ 130 518 مترا مربعا من الأراضي.

46 - وخُصِّصت تقديرات البعثة إلى تجدد التهديد الذي تشكّله الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات في الإقليم، بما في ذلك في المناطق التي كانت تعتبر آمنة في السابق منذ عام 2020. وحتى 31 آب/أغسطس 2022، لم يكن قد أُعلن عن إبراء 24 حقلا من أصل 61 من حقوق الألغام المعروفة و 42 منطقة من أصل 527 من المناطق المعروف أنها استُهدفت بذخائر عنقودية شرق الجدار الرملي.

ودعت البعثة الطرفين إلى تبادل معلومات مفصلة عن الأماكن التي تجدد فيها القتال فضلا عن أنواع الذخائر المستخدمة لتحديث قاعدة بيانات البعثة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

47 - وظل عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة، من خلال تعاونه شرق الجدار الرملي مع المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام، على اتصال مع جبهة البوليساريو بشأن المسائل ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، مع مواصلة تزويد المكتب بالمساعدة التقنية. وبالإضافة إلى ذلك، واصل العنصر تعزيز قدرات الفريق النسائي الصحراوي لدعم الأعمال المتعلقة بالألغام والجمعية الصحراوية لضحايا الألغام من خلال جلسات التوجيه التي يقدمها موظفو الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعون للبعثة.

48 - وفي الفترة الممتدة بين 1 أيلول/سبتمبر 2021 و 31 تموز/يوليه 2022، أبلغ الجيش الملكي المغربي عن إبراء ما يزيد على 134 مليون متر مربع من الأراضي غرب الجدار الرملي وتدمير 52 لغما مضادا للأفراد والدبابات بالإضافة إلى 770 قطعة متفجرات من مخلفات الحرب.

49 - وقدم عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبعثة 38 إحاطة إعلامية للتوعية بمخاطر المتفجرات لما عدده 176 من الأفراد المدنيين والعسكريين الملتحقين حديثا بالبعثة (113 رجلا و 63 امرأة). ووجهت الرسائل المتصلة بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وبالوقاية من كوفيد-19 في آن واحد إلى ما عدده 939 من الرجال والنساء والصبيّة والفتيات شرق الجدار الرملي، وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين، وعند المعابر الحدودية بين الإقليم والجزائر.

50 - وعلى الرغم من هذه الجهود، أبلغ الجيش الملكي المغربي عن وقوع 17 حادثا من حوادث المتفجرات من مخلفات الحرب غرب الجدار الرملي أصيب فيها 23 مدنيا وعسكريا. وإلى الشرق من الجدار الرملي، أبلغ المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام عن وقوع حادثتين أصيب فيهما خمسة مدنيين.

جيم - الأمن

51 - استمرت الأعمال العدائية على مستوى منخفض من الحدة في منطقة البعثة بين الجيش الملكي المغربي وجبهة البوليساريو طوال الفترة المشمولة بالتقرير وظلت تؤثر على الأنشطة الجوية والبرية للبعثة. كما شكل وجود الذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب تهديدا محتملا لأفراد الأمم المتحدة وأصولها ومواردها.

52 - واستحدثت البعثة تدابير وقائية لمعالجة الشواغل الأمنية. وأبقت الدوريات البرية والطلعات الاستطلاعية بطائرات الهليكوبتر غرب الجدار الرملي على بُعد مسافة آمنة من المناطق التي تشهد تبادل إطلاق النار. وشرق الجدار الرملي، أسهمت القيود الراهنة المفروضة على الدوريات البرية والطلعات الاستطلاعية بطائرات الهليكوبتر في خفض حدة المخاطر الأمنية. وأما الطلعات الجوية التي نُفذت فقد تم تنسيقها بعناية مع الجانبين كليهما. واعتبرت التقديرات أن المخاطر المتبقية التي تهدد سلامة أفراد الأمم المتحدة وعملياتها وأصولها هي مخاطر متوسطة في العيون وتتدوف، ولكنها مرتفعة في المناطق الواقعة غرب وشرق الجدار الرملي خارج العيون.

53 - ولا يزال وجود مهربي المخدرات وعناصر إجرامية أخرى في الإقليم، فضلا عن احتمال وقوع هجمات إرهابية، يشكل مصدر قلق.

54 - وظل المغرب وجبهة البوليساريو يتحملان المسؤولية الرئيسية عن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وأصولها ومواردها غرب الجدار الرملي وشرقه، على التوالي، كما ظلت البعثة واثقة من التزام الطرفين وقدرتهما على تحمل هذه المسؤولية.

55 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت سبعة حوادث سير على الطرق أصيب فيها أفراد البعثة، حيث وقع حادث بالقرب من العيون في 7 تموز/يوليه 2022 أسفر عن حالة وفاة واحدة وعدة إصابات في صفوف أفراد البعثة. وفي تندوف، ظل الوضع مستقرًا مع الإبلاغ عن حادثة واحدة من حوادث المضايقة ضد موظفي الأمم المتحدة.

دال - الأنشطة المدنية الفنية

56 - واصلت البعثة رصد التطورات المستجدة في الصحراء الغربية والتطورات التي تؤثر عليها، كما واصلت تحليل تلك التطورات والإبلاغ عنها. وتابع مكتب الاتصال التابع للبعثة في تندوف التطورات التي وقعت في مخيمات اللاجئين الصحراويين وفي محيطها. وبدأت البعثة في تشغيل خلية متكاملة للتحليل المشترك في البعثة، وعملت مع مقر الأمم المتحدة لإنشاء قاعدة بيانات تقدير الحالة العسكرية بالاستناد إلى عناصر جغرافية مكانية.

57 - واستأنف ممثلو الدول الأعضاء زيارتهم إلى مكنتي البعثة في العيون وتندوف. ونُظمت زيارتان بقيادة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها إلى مكتب تندوف ومخيمات اللاجئين الصحراويين في تشرين الأول/أكتوبر 2021 وأيار/مايو 2022. وواصل ممثلي الخاص تقديم إحاطات منتظمة إلى الدول الأعضاء في الرباط وفي نيويورك عن طريق التداول بالفيديو وبالحضور الشخصي عندما يكون ذلك ممكناً.

58 - وتمشيا مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام واستراتيجية تنفيذها (المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام)، واصلت البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير تنفيذ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء. وواصلت البعثة استخدام النظام لتقييم الظروف المتغيرة وأدائها من حيث إنجاز المهام الموكلة إليها وتأثيرها في المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها.

59 - وقامت البعثة أيضا بإعلان وشرح أنشطتها على قنوات وسائط الإعلام الرقمية، حيث وسعت نطاق وجودها على وسائل التواصل الاجتماعي وأجرت اتصالات داخلية مطردة. ومن خلال القصص المصورة القائمة على شخصيات تصف حفظة السلام، توخت البعثة تعزيز المعلومات المتاحة في البلدان المساهمة بقوات والمجتمع الدولي على نطاق أوسع، وأدت دورا في تعزيز أولويات الأمم المتحدة الاستراتيجية الشاملة لعدة قطاعات، مثل المرأة والسلام والأمن والتكافؤ بين الجنسين.

هاء - التحديات التي تواجهها عمليات البعثة

60 - لا يزال تعذر الوصول إلى المناطق القريبة من الجدار الرملي يشكل تحديات كبيرة لأنشطة المراقبة التي تضطلع بها البعثة وقدرتها على استقاء المعلومات بصورة مباشرة والتحقق من التطورات المبلغ عنها في الميدان. وظل ممثلي الخاص غير قادر على الاجتماع بممثلي جبهة البوليساريو في الربوني، تمشيا مع الممارسة المتبعة.

61 - وظلت البعثة تواجه قيودا في قدرتها على تنفيذ مهامها العملياتية نتيجة لجائحة كوفيد-19. وفي الفترة بين 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 و 7 شباط/فبراير 2022، قرر المغرب تعليق جميع الرحلات الجوية الدولية بسبب الزيادة المسجلة في حالات الإصابة بكوفيد-19، وهو ما أثر على تناوب المراقبين العسكريين للبعثة. وبالتعاون مع حكومتي الجزائر والمغرب، تمكن ممثلي الخاص من استئناف تشغيل الرحلات الأسبوعية المنتظمة بين العيون وتندوف في أوائل شباط/فبراير 2022، بعد أن ظلت معلقة منذ آذار/مارس 2020.

62 - ولا تزال القيود المفروضة على البعثة فيما يتعلق بسلسلة إمدادها اللوجستي وخدماتها في مجال الصيانة إلى مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي تؤثر بشكل خطير ومتزايد في قدرة البعثة على مواصلة وجودها الميداني في ظل الظروف القاسية والصعبة السائدة في الإقليم. فقد أثر ذلك سلبا على إيصال الوقود، وإصلاح وصيانة المعدات والمنشآت وأماكن الإقامة الحيوية التي تتردى حالتها بوتيرة سريعة، وتناوب المركبات ونقل المعدات الثقيلة التي لا يمكن نقلها جوا. كما حدّ من جهود البعثة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للاستدامة البيئية وأثر أيضا بشكل كبير على إعادة الإمداد بالدعم الحيوي، بما في ذلك الغذاء والمياه المنقولة بالشاحنات والوقود.

63 - وفي أوائل آب/أغسطس 2022، واجهت البعثة انقطاع عمليات إعادة إمداد مواقع أفرقتها الواقعة شرق الجدار الرملي بالوقود في أعقاب حادث وقع في 2 آب/أغسطس تعرضت خلاله شاحنة مياه تابعة لجبهة البوليساريو كانت تستخدم لتزويد البعثة بالمياه السائبة للتدمير من جراء غارة جوية أبلغ عن تنفيذها بالقرب من موقع فريق البعثة في أغوانيت. وقام خبراء الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعون للبعثة بزيارة موقع الحادث في 4 آب/أغسطس ولاحظوا وجود شاحنة مياه واحدة وقد لحقتها أضرار شبيهة بالأضرار الناجمة عن استخدام ذخيرة جو - أرض. وفي 4 آب/أغسطس، كتب منسق جبهة البوليساريو لدى البعثة إلى ممثلي الخاص قائلا إن "جبهة البوليساريو [لم يكن] أمامها خيار آخر سوى إعادة النظر في الترتيبات القائمة مع البعثة، بما في ذلك التأكيدات المقدمة للبعثة لتنفيذ رحلاتها الجوية المنتظمة للركاب واللوجستيات وغيرها من العمليات". ونتيجة لذلك، توقفت عمليات تسليم الوقود إلى جميع مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي. وفي غياب إعادة الإمداد، قدرت البعثة أن احتياطي الوقود في ما لا يقل عن موقعين من مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي ستصل إلى مستويات منخفضة للغاية بحلول أوائل أيلول/سبتمبر. وتم تعجيل تخلاّت رفيعة المستوى من جانب البعثة والأمانة العامة مع كلا الطرفين، إلى جانب الجهود الرامية إلى إيجاد خيارات بديلة للتمكين من مواصلة تشغيل مواقع الأفرقة. وفي 24 آب/أغسطس، كتب الجيش الملكي المغربي إلى البعثة مقدّما تأكيدات، "بشكل استثنائي" و "لمرة واحدة فقط"، لإعادة تزويد جميع مواقع الأفرقة الخمسة الواقعة شرق الجدار الرملي بالوقود.

64 - وظل جدول الرحلات الجوية المنتظمة بواقع رحلتين في الأسبوع إلى مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي معلقا أيضا. ولم يُسمح للبعثة إلا بتشغيل رحلتين شهريا لإعادة الإمداد بالمواد الأساسية للدعم الحيوي، مثل الأغذية والمياه المعبأة وقطع الغيار اللازمة لمعدات الهياكل الأساسية. وقد أثر ذلك سلبا على الصلاحية التشغيلية للمعدات المتهالكة ودورة حياتها، فضلا عن الروح المعنوية لأفراد البعثة وصحتهم في مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي بسبب محدودية توافر المواد الغذائية الطازجة وعدم دقة توقيت الرحلات الجوية الطارئة عند الاقتضاء. وفي 15 حزيران/يونيه، رفضت جبهة البوليساريو طلبا قدمته قائدة

القوة بالنيابة في 6 حزيران/يونيه 2022 لزيادة وتيرة الرحلات الجوية لتصبح أسبوعية، وأشارت تعليلاً لذلك الرفض إلى "عدم وجود تغييرات في الوضع العملياتي منذ 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020".

65 - وفي هذا السياق، واصلت البعثة النظر بهمة في البدائل الممكنة مع السعي إلى الأخذ بخيارات مؤقتة لزيادة الاستدامة في مواقع أفرقتها شرق الجدار الرملي. وفي آذار/مارس ونيسان/أبريل 2022، بدأت البعثة استخدام عمليات "حمالات" طائرات الهليكوبتر لرفع الحمولات كتدبير مؤقت لنقل أربعة مولدات جديدة للطاقة إلى مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي. وأعطت البعثة أيضاً الأولوية لمعالجة المياه المستعملة وتركيب محطات لتنقية المياه في مواقع الأفرقة للتقليل من الاعتماد على عمليات تسليم المياه المنقولة بالشاحنات. غير أن نطاق هذه العمليات لا يزال محدوداً ولم يمكن من نقل المعدات الثقيلة أو فئات معينة من البضائع الخطرة.

66 - وبدأت البعثة أيضاً في بحث سبل التكيف مع الظروف الجديدة والبيئة العملية المتغيرة. ووفقاً لتقديرات البعثة، شكلت محدودية القدرة على التحليل المشترك وعدم توافر قدرة مكرسة للتخطيط الاستراتيجي في البعثة، تمشياً مع الممارسات الموحدة لعمليات الأمم المتحدة للسلام، عقبة رئيسية أمام الجهود الرامية إلى تعزيز التكامل وتنفيذ المهام العملية للبعثة.

67 - وما زال تعذر وصول البعثة إلى محاورين محليين غرب الجدار الرملي وشرقه يحدّ بشكل كبير من قدرتها على القيام بصورة مستقلة بجمع معلومات موثوقة عن الحالة السائدة، وعلى تقييم التطورات في جميع أنحاء المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها والإبلاغ عن تلك التطورات. ولا يزال اشتراط المغرب استخدام البعثة لمركبات تحمل لوحات تسجيل مغربية غرب الجدار الرملي، وهو ما يتعارض مع اتفاق مركز البعثة، إلى جانب ختم المغرب لجوازات سفر أفراد البعثة، يؤثر أيضاً على تصور السكان المحليين لحياة البعثة. وفي آذار/مارس 2014، توصل ممثلي الخاص إلى اتفاق شفوي مع حكومة المغرب من أجل الاستعاضة تدريجياً عن لوحات التسجيل المغربية بلوحات تسجيل خاصة بالأمم المتحدة (S/2014/258، الفقرة 50). لكن هذا الاتفاق لم ينفذ بعد. وظلت مسألة استخدام لوحات التسجيل المغربية، شأنها شأن ختم المغرب لجوازات سفر أفراد البعثة، محل اعتراضات متكررة من قبل جبهة البوليساريو.

خامساً - الأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الأشخاص مجهولو المصير في النزاع

68 - ما فتئت مسألة الأشخاص الذين لا يزالون في عداد المفقودين نتيجة لأعمال القتال السابقة، تشكل شاغلاً من الشواغل الإنسانية الرئيسية. وظلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستعدة للتصرف بوصفها وسيطاً محايداً بين الطرفين والاضطلاع بدور استشاري بشأن هذه المسألة.

باء - تقديم المساعدة لحماية لاجئي الصحراء الغربية

69 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي إيصال المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين الصحراويين في المخيمات الخمسة بالقرب من تندوف، بالجزائر. ومع ذلك، وفي ظل الاتجاهات المثيرة للقلق فيما يتعلق بسوء التغذية وخفض الحصص الغذائية بنسبة تزيد على 80 في المائة، كان اللاجئون معرضون بدرجة

خطيرة لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وفي 24 آب/أغسطس 2022، أصدرت منظومة الأمم المتحدة في الجزائر بياناً حددت فيه الاحتياجات العاجلة والدرجة المتصلة بالغذاء وسوء التغذية في المخيمات، ودعت المجتمع الدولي إلى تجديد جهود التمويل وتقديم استجابة مناسبة لحالة الطوارئ.

70 - في أعقاب جائحة كوفيد-19، أشار تقرير تقييم اعتبارات العمر والنوع الجنساني والتنوع لعام 2021 الذي أعدته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين⁽¹⁾ وشركاؤها إلى فقدان الدخل ونقص في السيولة على نطاق واسع. كما تم تحديد عدم كفاية فرص الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والتغذية والتعليم الجيد والطاقة والمأوى كمصدر للقلق.

71 - وكشفت البعثة المشتركة للتقييم والاستقصاء التغذوي لعام 2022 التي أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي عن ارتفاع معدل انتشار سوء التغذية الحاد العام وفقر الدم والتقرم في صفوف الأطفال دون سن 5 سنوات والنساء الحوامل والمرضعات في المخيمات القريبة من تندوف. وخُفّضت الحصص الغذائية تحفيضا حادا (من 17 كيلوغرام إلى 5 كيلوغرامات للشخص الواحد) بسبب نقص التمويل وزيادة تكاليف الشحن وعدم توافر المواد الغذائية.

72 - ونفذت مفوضية شؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمات أخرى مع حكومة الجزائر خطة التأهب والاستجابة الصحية لكوفيد-19 من خلال الأخذ بنهج للتواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية بغية بناء الثقة وتعزيز الطلب على اللقاحات، بما في ذلك في صفوف اللاجئين الصحراويين.

73 - وتولت اليونيسف قيادة عملية وضع استراتيجية تعليمية مدتها خمس سنوات، حددت القيود التي تؤثر على وصول الجميع إلى التعليم الجيد. وواصل الأطفال التعلم في بيئة آمنة بفضل توفير المستلزمات المدرسية، ومعدات الحماية الشخصية لما يقرب من 40 000 طفلا، إلى جانب معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعلم عبر الإنترنت. ودفعت المفوضية حوافز لأكثر من 1 000 عضو من أعضاء هيئة التدريس وغير التدريس وقدمت الكتب المدرسية.

74 - وعملت اليونيسف على تعزيز برنامج صحة الأم والطفل بتوفير المعدات وتدريب القابلات والمُسعفين. وفي عام 2021، قدمت اليونيسف 149 530 جرعة من سبعة مستحضات، وهو ما ساعد في الحفاظ على معدل تحصين مرتفع.

جيم - تدابير بناء الثقة

75 - ولم تُستأنف بعد تدابير بناء الثقة، عملاً بقرار مجلس الأمن 1282 (1999) وقراراته اللاحقة، من أجل إتاحة الاتصالات الأسرية بين اللاجئين الصحراويين ومجتمعاتهم الأصلية في الإقليم.

76 - وخلال زيارته إلى المنطقة وفي سياق تفاعلات أخرى مع المحاورين المعنيين، أعرب مبعوثي الشخصي لجميع المعنيين عن اعتقاده، الذي يشاطره إياه ممثلي الخاص، بأن التدابير التي يمكن أن تؤدي إلى وقف التصعيد بين المغرب وجبهة البوليساريو، بما في ذلك تدابير بناء الثقة مثل استئناف الزيارات

(1) UNHCR, *Age, Gender and Diversity Accountability Report 2021: Advancing Participation and Inclusion* (2022) متاح على الرابط التالي: <https://www.unhcr.org/publications/brochures/62b5c4e24/age-gender-diversity-accountability-report-2021.html>

الأسرية، ستكون موضع ترحيب كبير. ولاحظ عدم إعراب أي من محاوريه عن اهتمام فوري بمزيد من العمل بشأن هذه المسائل.

دال - حقوق الإنسان

77 - لم تتمكن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من القيام بأي زيارات إلى الصحراء الغربية للسنة السابعة على التوالي على الرغم من الطلبات المتعددة، وعلى الرغم من أن مجلس الأمن قد شجع بقوة في قراره 2602 (2021) على تعزيز التعاون. وبسبب عدم وجود معلومات مستقاة بشكل مباشر، تعذر إجراء تقييم شامل لحقوق الإنسان في المنطقة. وعلاوة على ذلك، يُدعى أن مدافعين دوليين عن حقوق الإنسان وباحثين ومحامين ومراقبين طُردوا من الصحراء الغربية أو مُنعوا من دخولها.

78 - وظلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تتلقي ادعاءات بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية على أيدي عناصر يُشتبه في انتمائها لقوات الأمن المغربية. وتضمنت التقارير ادعاءات تفيد أن هذه الأخيرة استخدمت قوة غير متناسبة عند أدائها مهام حفظ الأمن في التجمعات السلمية التي تدعو إلى تقرير المصير، ما أدى إلى إصابة المتظاهرين بجروح، ومنهم خمس نساء صحراويات، وتدمير الممتلكات. وأشارت التقارير إلى ادعاءات تفيد أيضا تعرض متظاهرين للاحتجاز التعسفي⁽²⁾. ويُزعم أن مدافعات صحراويات عن حقوق الإنسان وأفراد أسرهن من الإناث ما فتئن يتعرضن أيضا للتهديدات والمضايقة والعنف البدني.

79 - وثمة ادعاءات تفيد استمرار تضيق الخناق على جهات فاعلة في المجتمع المدني في الصحراء الغربية ظلت تعمل في بيئة فُرِضت فيها قيود شديدة على حرية التعبير وتكوين الجمعيات. وتضمنت التقارير أيضا ادعاءات تفيد استخدام برامج التجسس لفرض مراقبة غير قانونية أو تعسفية على ثلاثة أشخاص، بمن فيهم صحراوية بارزة من المدافعات عن حقوق الإنسان، أفادت التقارير أنها تعرضت لأعمال انتقامية بسبب تعاونها مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان⁽³⁾. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان ادعاءات باحتمال حدوث اختفاء قسري لتاجر صحراوي بارز في الصحراء الغربية وسجين سياسي صحراوي في المغرب.

80 - وواصلت مجموعة سجناء أكديم إزيك الدخول في عدة إضرابات عن الطعام، للمطالبة بنقل أفراد المجموعة إلى سجون الصحراء الغربية، والاحتجاج على أحكام السجن المطولة وظروف السجن القاسية، بما في ذلك الحبس الانفرادي المطول وسوء المعاملة والتعذيب والحرمان من الرعاية الطبية. وأفيد بأن بعض أفراد أسرهم قد تعرضوا لأعمال انتقامية بسبب اتصالهم بآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

81 - وفي 25 تموز/يوليه 2022، قدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب إلى مفوضية حقوق الإنسان تقريرا يغطي قضايا حقوق الإنسان في الصحراء الغربية ودراسته لشكاوى حقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بوضع الصحراويين البارزين المدافعين عن حقوق الإنسان.

82 - وفي 1 تموز/يوليه 2022، قدم المغرب إلى مفوضية حقوق الإنسان تقريرا عن تعاون المغرب مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وامتناله لالتزاماته باحترام الحقوق المدنية والسياسية وضمائها، وحماية

(2) انظر على سبيل المثال الرأي رقم 2021/46 للفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي بشأن يحيى محمد الحافظ إعة

A/HRC/WGAD/2021/46.

(3) انظر A/HRC/51/47، المرفق الثاني، البند 19.

الحريات الأساسية، ونموذج التنمية في الصحراء الغربية، وأنشطة الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب. وتضمن التقرير أيضا ادعاءات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها جبهة البوليساريو في تندوف، بما في ذلك القيود المفروضة على الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات، ومسألة تجنيد الأطفال.

83 - وفي 20 كانون الثاني/يناير 2022، كتبت الجزائر إلى مفوضية حقوق الإنسان تطعن في مزاعم المغرب السابقة بشأن تجنيد الأطفال في تندوف.

سادسا - الاتحاد الأفريقي

84 - في 29 و 30 تموز/يوليه 2022، زار مفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن تندوف في بعثة لجمع المعلومات. وخلال تلك الزيارة، التقى المفوض بجبهة البوليساريو، بما في ذلك الأمين العام للجبهة، وأكد من جديد التزام الاتحاد الأفريقي بالسلم في الصحراء الغربية.

سابعا - الجوانب المالية

85 - مدد مجلس الأمن، بموجب قراره 2602 (2021) ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

86 - وخصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 292/76، مبلغا قدره 60,6 مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2022 إلى 30 حزيران/يونيه 2023. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022، فإن تكلفة الإنفاق على البعثة ستكون في حدود المبالغ التي توافق عليها الجمعية العامة.

87 - وفي 31 آب/أغسطس 2022، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما قدره 64,3 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 4 790,4 مليون دولار.

88 - وسُددت تكاليف القوات وتكاليف المعدات الرئيسية المملوكة للوحدات والدعم الذاتي عن الفترة الممتدة حتى 31 آذار/مارس 2022، وفقا لجدول السداد الفصلي.

ثامنا - الملاحظات والتوصيات

89 - ما زال يساورني قلق عميق إزاء التطورات في الصحراء الغربية. ولا يزال استئناف الأعمال العدائية بين المغرب وجبهة البوليساريو يشكل انتكاسة كبيرة في المساعي الرامية إلى إيجاد حل سياسي لهذا النزاع الذي طال أمده. وتشكل التوغلات اليومية في المنطقة العازلة المتاخمة للجدار الرملي والأعمال العدائية بين الطرفين في هذه المنطقة انتهاكا لمركزها كمنطقة مجردة من السلاح ينبغي أن تظل، بدلا من ذلك، حجر الزاوية في مساعي التوصل إلى حل سلمي للحالة في الصحراء الغربية. واستمرار عدم التوصل إلى وقف فعلي لإطلاق النار يهدد استقرار المنطقة، مع وجود خطر التصعيد ما دامت الأعمال العدائية مستمرة. ولا تزال عمليات القصف الجوي وإطلاق النار عبر الجدار الرملي تُسهم في زيادة التوترات.

90 - وعلى الرغم من هذا السياق المحفوف بالتحديات، ما زلت أعتقد أن التوصل إلى حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية أمر ممكن شريطة أن يشارك جميع المعنيين بحسن نية وأن يكون هناك دعم مستمر من جانب المجتمع الدولي. وتظل الأمم المتحدة مستعدة لعقد اجتماع يضم جميع المعنيين بمسألة الصحراء الغربية سعياً إلى التوصل إلى حل سلمي. وتتيج الجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي فرصة أحت الجميع على اغتنامها. فلا بد من التحلي بإرادة سياسية قوية من أجل إيجاد حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقاً لقرارات مجلس الأمن 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) و 2548 (2020) و 2602 (2021).

91 - وتحقيقاً لتلك الغاية، أحت جميع المعنيين على التعامل بفكر منفتح مع المساعي التي يبذلها مبعوثي الشخصي لتيسير العملية، وعلى الامتناع عن وضع شروط مسبقة للعملية السياسية. وفي سياق توجيه النهج الحالية والمقبلة، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للسوابق التي أرساها المبعوثون الشخصيون السابقون في إطار قرارات مجلس الأمن السارية.

92 - ويؤسفني أن ألاحظ أن أجواء انعدام الثقة لا تزال تلقي بظلالها على المنطقة. وفي الإقليم، تشكل الإجراءات التأكيدية الانفرادية والإيماءات الرمزية مصدراً للتوتر الدائم وتؤثر تأثيراً سلبياً على الوضع. وأشجع الطرفين على التركيز على المصالح القوية المشتركة بينهما وأحثهما على الامتناع عن زيادة تصعيد الحالة من خلال التصريحات والإجراءات.

93 - وإذ أؤكد مجدداً على الدور الحاسم للدول المجاورة في التوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية، أكرر الإعراب عن قلقي إزاء تدهور العلاقات بين المغرب والجزائر. وأشجع البلدين على إعادة فتح باب الحوار بينهما من أجل إصلاح علاقاتهما وتجديد الجهود الرامية إلى التعاون الإقليمي، لأغراض منها تهيئة بيئة مواتية تقضي إلى السلام والأمن.

94 - وقد عملت البعثة في سياق تشغيلي وسياسي طرأت عليه تغيرات جذرية منذ استئناف الأعمال العدائية، واضطلعت بمجموعة واسعة من الجهود للتكيف مع الظروف الجديدة، ولا سيما مع تجديد التركيز على التخطيط العملي. بيد أن استمرار القيود المفروضة على حرية التنقل أدى إلى عدم تمكن البعثة من الوصول بأمان إلى المناطق الواقعة عند الجدار الرملي أو المنطقة العازلة أو بالقرب منهما، وتشغيل سلسلة آمنة وموثوقة من اللوجستيات وخدمات الصيانة وإعادة الإمداد إلى مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي. فتمكن البعثة من أن تستعيد قدرتها الكاملة على رصد الحالة في الإقليم بأسره وتوفير خدمات الصيانة الهامة لمواقع أفرقتها شرق الجدار الرملي شرط جوهري لاستدامتها وأمر بات ملحا أكثر من أي وقت مضى. وإنني أحت جبهة البوليساريو بقوة على إزالة جميع القيود المفروضة على حرية تنقل المراقبين العسكريين التابعين للبعثة، وقوافلها البرية، وأصولها الجوية، وأفرادها شرق الجدار الرملي. ويظل من الضروري أيضاً أن يتمتع الجيش الملكي المغربي عن أي نشاط عسكري قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على عمليات البعثة شرق الجدار الرملي. ويساورني القلق لأن غياب حرية التنقل بشكل كامل قد يؤدي قريباً إلى عدم تمكن البعثة من الحفاظ على وجودها شرق الجدار الرملي.

95 - وأرحب باستئناف التعاون بين المغرب وممثلي الخاص وأحت جبهة البوليساريو على استئناف اتصالاتها المنتظمة شخصياً مع قيادة البعثة، المدنية والعسكرية على حد سواء.

96 - وما زال يساورني القلق إزاء استمرار تعليق العمليات المعتادة بشأن الألغام شرق الجدار الرملي، باستثناء تطهير طريق الدوريات البرية، وخدمات الطوارئ، ودعم تحقيقات البعثة في المواقع التي يُشتبه في تعرضها للغارات الجوية. بيد أن ما يشجعي هو الاستعداد الذي أبداه الطرفان للسماح باستئناف عمليات إزالة الألغام وأدعو الطرفين كليهما إلى التوصل إلى اتفاق نهائي مع البعثة في هذا الصدد على نحو يتيح استئناف هذا العمل المنقذ للحياة. كما أدعو كلا الطرفين إلى العمل مع عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة لتيسير إزالة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب في جميع أنحاء الإقليم امتثالاً للمعايير الدولية الإنسانية لأعمال إزالة الألغام.

97 - وأود أن أعرب عن تقديري للبلدان المساهمة بقوات في البعثة على دعمها للجهود التي تبذلها البعثة بهدف تحقيق التوازن الكامل بين الجنسين في صفوف مراقبيها العسكريين، تمثيلاً مع أهداف مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وما زلت على اقتناع بأن زيادة مشاركة المرأة في حفظ السلام تؤدي إلى تحسين أداء عمليات الأمم المتحدة للسلام وتعزيز فعاليتها.

98 - وأود أن أعرب مجدداً عن خالص امتناني لكل من المغرب، وجبهة البوليساريو، والجزائر على تعاونهم في التصدي لجائحة كوفيد-19، كما أعرب بوجه خاص عن تقديري لسخاء المغرب والجزائر في مواصلة توفير اللقاحات للموظفين المدنيين والأفراد العسكريين التابعين للبعثة.

99 - ويساورني القلق إزاء زيادة تدهور الحالة الإنسانية في مخيمات اللاجئين بالقرب من تندوف. فقد ساءت مستويات المعيشة في صفوف اللاجئين الضعفاء المقيمين في المخيمات بسبب جائحة كوفيد-19 وتأثير ارتفاع أسعار الغذاء والوقود على الصعيد العالمي واختلالات سلسلة التوريد. ونتيجة لذلك، أصبحت الحالة تثير القلق بشكل متزايد مع وجود مشاكل خطيرة تهدد الأمن الغذائي للاجئين وإمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية في الأجل القصير. وأشكر المجتمع الدولي وحكومة الجزائر على مساعدتها للاجئين الصحراويين وأود أن أردد النداء الذي وجهته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسف وبرنامج الأغذية العالمي إلى المجتمع الدولي لتجديد الجهود وتقديم دعم إضافي عاجل يتيح استجابة مناسبة لهذه الحالة الطارئة.

100 - وما زال يساورني القلق أيضاً إزاء استمرار عدم تمكن مفوضية حقوق الإنسان من الوصول إلى الإقليم. ومرة أخرى أدعو الطرفين مجدداً إلى احترام وحماية وتعزيز حقوق الإنسان لجميع الأشخاص في الصحراء الغربية، بسبل منها معالجة مسائل حقوق الإنسان العالقة وتعزيز التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتيسير بعثات الرصد التي توفدها. ومن الضروري رصد حالة حقوق الإنسان على نحو مستقل ونزيه وشامل ومطرد من أجل كفالة حماية جميع الناس في الصحراء الغربية.

101 - وتظل البعثة هي المصدر الرئيسي، والوحيد في معظم الأحيان، الذي أعول عليه ويعول عليه كل من مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمانة العامة للحصول على المعلومات والمشورة غير المتحيزة بشأن التطورات المستجدة في الإقليم. وهي تواصل الاضطلاع بهذا الدور على الرغم من التحديات المتزايدة الخطورة التي تواجهها في بيئة عملياتية وسياسية تغيرت تغيراً جذرياً وفي سياق قدرات مدمجة في مجال التخطيط الاستراتيجي لا تكفي للاستجابة للحالة الراهنة في الميدان. وفي هذا الصدد، تجسد البعثة التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين للنزاع في الصحراء

الغربية وفقاً لقرارات مجلس الأمن 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) و 2548 (2020) و 2602 (2021). وبالتالي، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لمدة سنة أخرى، حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

102 - وأشيد بمبعوثي الشخصي الجديد للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، لما يبذله جهوده منذ توليه مهامه. كما أشكر ممثلي الخاص للصحراء الغربية ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ألكسندر إيفانكو، وكذلك قائد القوة السابق، اللواء ضياء الرحمن ، وقائدة القوة بالنيابة، الكومودور فاوستينا بواكيوا أنوكي، على قيادتهم المتفانية للبعثة. وأود أيضاً تذكّر وتكريم النائبة السابقة لقائد القوة، العميدة كونسـتانس إميفا إدجاني - أفينو، التي توفيت فجأة في 24 كانون الثاني/يناير 2022 بعد وقت قصير من مغادرتها البعثة في 19 كانون الأول/ديسمبر 2021، لما أبدته من قيادة متميزة وخدمة متفانية للأمم المتحدة. وأخيراً، أشكر أفراد البعثة، رجالاً ونساء، على التزامهم المستمر، في ظل ظروف صعبة ومحفوفة بالتحديات، بإنجاز ولاية البعثة.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

المساهمات في 30 أيلول/سبتمبر 2022

البلد	المراقبون العسكريون ^(أ)	القوات ^(أ)	الشرطة المدنية ^(ب)	المجموع
الأرجنتين	3	—	—	3
النمسا	5	—	—	5
بنغلاديش	7	20	—	27
بوتان	2	—	—	2
البرازيل	11	—	—	11
تشاد	4	—	—	4
الصين	11	—	—	11
كولومبيا	2	—	—	2
كرواتيا	6	—	—	6
إكوادور	2	—	—	2
مصر	27	—	—	27
السلفادور	1	—	—	1
فرنسا	2	—	—	2
ألمانيا	3	—	—	3
غانا	9	7	—	16
غينيا	6	—	—	6
هندوراس	10	—	—	10
هنغاريا	6	—	—	6
الهند	3	—	—	3
إندونيسيا	3	—	—	3
إيطاليا	2	—	—	2
كازاخستان	8	—	—	8
ملاوي	4	—	—	4
ماليزيا	9	—	—	9
المكسيك	7	—	—	7
منغوليا	4	—	—	4
نيبال	5	—	—	5
نيجيريا	8	—	—	8
باكستان	15	—	—	15
بولندا	1	—	—	1

البلد	المراقبون العسكريون ^(أ)	القوات ^(أ)	الشرطة المدنية ^(ب)	المجموع
جمهورية كوريا	3	—	—	3
الاتحاد الروسي	13	—	—	13
سري لانكا	2	—	—	2
السويد	2	—	—	2
سويسرا	2	—	—	2
توغو	3	—	—	3
المجموع	211	27	—	238^ج

(أ) القوام المأذون به هو 218 فردا من بينهم قائد القوة.

(ب) القوام المأذون به هو 12 فردا.

(ج) القوام الفعلي في الميدان من أفراد القوات العسكرية والشرطة المدنية، ومن بينهم قائد القوة.

الخريطة



Map No. 3691 Rev. 94 UNITED NATIONS
February 2022 (Colour)

Office of Information and Communications Technology
Geospatial Information Section